

دور الإقراض الزراعي في تنمية قطاع الثروة الحيوانية بشعبية الجبل الأخضر

ربيعة خالد خليفة*

فيصل مفتاح شلوف*

عدلي سعداوي طلبية*

DOI: <https://doi.org/10.54172/mjsc.v17i1.857>

الملخص

يعتبر الغرض الأساسي لفرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر هو منح القروض الزراعية للجمعيات التعاونية الزراعية والأفراد للنهوض بالإنتاج الزراعي وتشجيع التعاون الزراعي والمساهمة في توفير المنتج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي ، ولذا يتناول هذا البحث التعرف على دور المصرف الزراعي في تنفيذ أهدافه المرسومة في منح القروض الزراعية وأهميتها في تنمية قطاع الثروة الحيوانية ، ولقد أوضحت نتائج هذا البحث أن هناك مشاكل في تسديد القروض الزراعية الممنوحة ، كما أن هناك قصور (انخفاض) في نسبة استرداد إجمالي القروض الممنوحة بالنسبة لشعبية الجبل الأخضر ، حيث تبين أن إجمالي القروض الزراعية الممنوحة منه بمختلف آجالها خلال الفترة (1995-2005م) بلغت نحو (136.247) مليون دينار ، وأن قيمة إجمالي المبالغ المحصلة في نفس الفترة بلغت نحو (72.38) مليون دينار ، وتمثل نسبتها نحو 53.1% من إجمالي القروض الممنوحة .

أما بالنسبة للأثر التنموي للقروض الزراعية على الأنشطة الزراعية المختلفة (أغنام ، أبقار ، دواجن ، نحل) ، فمجموع الدراسة فقد أفادت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك زيادة في أعداد الأغنام والأبقار والدواجن وخلايا النحل وكذلك زيادة في دخول أفراد العينة بعد استخدام القروض بقيمة بلغت (6570) دينار شهرياً (لجميع المبحوثين بالدراسة) . أي أن متوسط دخل المزارع الشهري قبل حصوله على القرض قدر بحوالي (282) دينار ، بينما بلغ ذلك المتوسط للدخل الشهري للمزارع الواحد بمجموع الدراسة بعد حصوله على القرض ما قيمته (345) دينار . ولقد تم اقتراح مجموعة من التوصيات بناء على النتائج التي توصل إليها البحث لتطوير دور الإقراض الزراعي في تنمية قطاع الثروة الحيوانية بشعبية الجبل الأخضر من أهمها إعداد دراسة عن أسعار الفائدة التي يتقاضاها المصرف الزراعي ، بما يتمشى مع طبيعة النشاط الزراعي واقتراح عدم استقطاع قيمة الفائدة مقدماً من أصل القرض ويتم حسابها على الجزء المتبقي من الأصل ، بحيث يتضمن كل

* قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عمر المختار ، ص.ب. 919 .

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

قسط من أقساط القروض المراد تسديدها قيمة القسط مضافاً إليه ما يستحق من الفائدة ، وذلك حتى يمكن الاستفادة من القرض بأكمله . كذلك العمل على تبسيط إجراءات الحصول على القروض والحد قدر الإمكان من الروتين الإداري وتسهيل الضمانات المطلوبة بحيث تتمكن فئة صغار المزارعين من الاقتراض بالإضافة إلى إعداد دورات تدريبية من خلال موظفي أقسام الإرشاد الزراعي بأمانة الزراعة بالشعبية لرفع مستوى أداء أصحاب المشروعات الزراعية وتوعيتهم بطرق إدارة المزارع بكفاءة .

المقدمة

والنفقات والحماية من الظروف الطبيعية غير المتواترة وإتاحة التملك للأرض في فترة قصيرة نسبياً⁽²⁾ . ونظراً لاتجاه الجماهيرية الليبية إلى تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني وإحداث التنمية المتوازنة في القطاعات الاقتصادية ، واتباع أسلوب التخطيط الإنمائي من خلال صياغة وتنفيذ مجموعة من الخطط والتي سعت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، فقد قامت الدولة بتأسيس مجموعة من المصارف المتخصصة ، كمصرف التنمية والمصرف الزراعي والمصرف الريفي كأدوات داعمة لذلك التوجيه ، حيث أنشأت المصرف الزراعي لغرض خدمة القطاع الزراعي في كافة مناطقها ، ومنها فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر موضوع الدراسة والذي أنشئ في 1962/8/1م بمدينة البيضاء برأس مال قدره مليون دينار ليبي ، ولقد كان الغرض الأساسي لفرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر هو منح القروض الزراعية للجمعيات

انحصرت السياسة التمويلية بالدول النامية في خدمة أهداف السياسة الزراعية بهدف تحسين البنيان الزراعي ، بمعنى آخر أن السياسة التمويلية هدفت بصورة عامة لدفع عجلة التنمية الزراعية وتحسين الدخل المرعي من خلال توفير رأس المال للمزارعين وبالتالي رفع مستوى المعيشة لهم من خلال توفير أو تحقيق زيادة التكوين الرأسمالي في الزراعة ، حيث يساعد الإقراض على توفير أو (زيادة) رأس المال المستثمر في العمل من خلال إتاحة القروض بأنواعها والمساعدة في المحافظة على حجم نشاط زراعي ملائم⁽¹⁾ ، بحكم أن الاقتراض يسمح بتوسيع العمل المرعي ، وزيادة كفاءة إنتاج الحياة الزراعية وزيادة المقدرة على مواجهة الظروف الاقتصادية المتغيرة ومواجهة التقلبات الموسمية في الدخل

(2) محمد رشراش مصطفى ، وآخرون ، التمويل الزراعي ، عمان ، المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) ، 1995م ، ص 3 .

(1) اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة ، تقييم السياسات الزراعية في الجماهيرية ، 1996م ، طرابلس ، ليبيا ، ص 11 .

بما أن الغالبية العظمى من المواطنين العاملين في النشاط الزراعي يلجئون إلى الاقتراض من المصرف الزراعي وفروعه التي وفرتها الدولة بغية مساعدتهم على تنشيط عملياتهم الإنتاجية وزيادة مقدرتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية المتغيرة وتحسين مستواهم المعيشي والاجتماعي ، خاصة وأن الإنتاج الزراعي يعاني من ظروف موسمية الإنتاج والدخل وارتباطه بالظروف البيئية ، ولذا فإن مشكلة البحث على الرغم من دور الإقراض الزراعي باعتباره عامل هام في تنمية قطاع الثروة الحيوانية بشعبية الجبل الأخضر ، إلا أنه مازال دون المستوى المأمول فيه خاصة في ظل تدني تحصيل القروض الزراعية الممنوحة بمختلف أنواعها حيث لا يمكن للمصرف الزراعي الاستمرارية في منح القروض إلا باسترداد قروضه ليتمكن من إعادة استثمار رأس ماله في دورات إنتاجية أخرى .

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

- 1- معرفة كفاءة النظام التمويلي الزراعي بشعبية الجبل الأخضر من خلال التعرف على أعداد المستفيدين من القروض الزراعية الممنوحة قيمتها خلال فترة الدراسة ونسبة تحصيلها .
- 2- تحليل دور التمويل الزراعي في نمو أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بشعبية الجبل

التعاونية الزراعية والأفراد للنهوض بالإنتاج الزراعي وتشجيع التعاون الزراعي والمساهمة في توفير الإنتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي . ومن أهم النشاطات التي قام بها فرع المصرف الزراعي منذ افتتاحه هو منح القروض الزراعية بمختلف آجالها حيث بلغت قيمة القروض القصيرة (الموسمية) خلال الفترة من 1995-2005م نحو (30.45) مليون دينار وهي متمثلة في الحصول على قروض المحاصيل الزراعية ، قروض تربية الدواجن (أعلاف وكتاكيت)⁽¹⁾ .

أما بالنسبة للقروض المتوسطة الأجل فقد بلغت قيمتها خلال نفس الفترة حوالي (28.28) مليون دينار وهي متمثلة في شراء الجرارات والمحاريث وآلات الحصاد والمضخات وخزانات المياه وأغراض أخرى ، بينما بلغت القروض الطويلة الأجل الممنوحة لإنشاء وتحسين المزارع وإنشاء حظائر الدواجن بنوعها اللحم والبيض خلال هذه الفترة ، فقد بلغت نحو (77.52) مليون دينار⁽²⁾ .

مشكلة الدراسة

(1) فرع المصرف الزراعي ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، شعبية الجبل الأخضر ، ليبيا ، 2005م .

(2) فرع المصرف الزراعي ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، مرجع سبق ذكره .

أولاً - التطور التاريخي لنشأة المصرف الزراعي بالجماهيرية⁽¹⁾

1- يعتبر المصرف الزراعي أحد المصارف المتخصصة في ليبيا ويهدف إلى خدمة قطاع الزراعة في أنحاء البلاد ، حيث تم تأسيسه بناء على القانون الصادر في 8/17 عام 1955 والذي أطلق عليه اسم البنك الزراعي الوطني الليبي ، على أن تكون له الشخصية الاعتبارية ، والذمة المالية المستقلة ، ويكون المقر الرئيسي له في مدينة طرابلس . ولقد حدد رأس مال المصرف عند الإنشاء بمبلغ خمسة ملايين دينار ليبي موزعة على أسهم قيمة كل سهم دينار واحد . وباشرة المصرف أعماله في عام 1957م برأسمال مدفوع قدره مليون دينار على أن تزيد الدولة مساهمتها في رأس المال سنوياً ، وأجاز القانون المذكور لمجلس إدارة المصرف أن تطرح جزء من أسهم رأس المال للاكتتاب العام . ويقوم المصرف بمنح العاملين بالقطاع الزراعي والحيواني ثلاثة أنواع رئيسية من القروض الزراعية وهي :

• **القروض قصيرة الأجل** : وهي القروض التي لا تتجاوز فترة استحقاقها العام الواحد ، وتمنح

الأخضر وذلك لغرض الوصول إلى بعض التوصيات العلمية والتطبيقية التي يمكن الأخذ بها من قبل منفذي السياسة التمويلية الزراعية في شعبية الجبل الأخضر لتحسين أداؤها وبالتالي تنمية القطاع الزراعي وتحسين دخول المزارعين .

فروض الدراسة

الفرض الأول : يوجد قصور (انخفاض) في معدل استرداد القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي على مستوى شعبية الجبل الأخضر .
الفرض الثاني : يوجد تأثير للقروض الزراعية الممنوحة على تطور أنشطة الإنتاج الحيواني بالجماهيرية بشعبية الجبل الأخضر .

مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على مصدرين للبيانات

وهما :

1- **مصادر أولية** : متمثلة في البيانات التي تم جمعها عن طريق اتباع أسلوب المقابلة الشخصية للمزارعين الحاصلين على القروض الخاصة بأنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة من 1997-2005م .

2- **مصادر ثانوية** : وتشمل البيانات الإحصائية

المنشورة التي تصدرها الجهات الرسمية ، وكذلك بيانات وتقارير ونشرات المصرف الزراعي .

(1) نعيمة أحمد شهيدة ، دراسة تحليلية لدور المصرف الزراعي في تمويل التنمية الزراعية ، مرجع سابق ، ص 100 .

- لغرض شراء البذور والأسمدة أو لتغطية نفقات موسمية حتى نضج المحصول وتسويقه .
- **القروض متوسطة الأجل :** وهي القروض التي لا تزيد فترة استحقاقها عن خمسة أعوام وتمنح لشراء الماشية والآلات وإدخال الأساليب الحديثة في الري والميكنة الزراعي .
 - **القروض طويلة الأجل :** وهي القروض التي تمتد فترة استحقاقها لأكثر من خمس سنوات وقد تصل إلى 15 سنة ، تمنح غالباً لعمليات استصلاح الأراضي وزيادة المساحات القابلة للزراعة .
- وفي 1970/11/11م أعيد تنظيم المصرف الزراعي بموجب القانون رقم 133 والذي تم بموجبه إلغاء قانون البنك الوطني الليبي الصادر في عام 1955م ، وغير اسمه إلى (المصرف الزراعي) ورفع رأس ماله إلى عشرة ملايين دينار ، أعطى المصرف الزراعي بموجب القانون الجديد صلاحيات وساعة في عملية الاتجار في المواد والبذور والأسمدة والآلات والمعدات ووسائل الري وذلك حتى يتمكن الفلاح من الحصول عليها بأقل التكاليف وأنسب الشروط ، كما أجاز القانون الجديد للمصرف الزراعي المساهمة في تأسيس الشركات والمنشآت ذات العلاقة بالأعمال الزراعية والمشاركة فيها ومن الشركات والمنشآت التي ساهم المصرف الزراعي في تكوينها الشركة العامة لحفر الآبار والتي تم تأسيسها في عام 1978م ، حيث خصص لها رأسمال قدره مليون
- دينار ساهم المصرف فيها بنسبة 60% والمنشآت الوطنية للمعدات الحقلية الخفيفة ولائي تم تأسيسها عام 1978م ، برأسمال قدره 2 مليون دينار ، وساهم المصرف الزراعي فيها بنسبة 50% وشركة روتيس الزراعية للمضخات والتي تم تأسيسها عام 1978م وساهم المصرف الزراعي بنسبة 15% من رأس مالها⁽¹⁾ .
- هذا وقد تخلى المصرف الزراعي عن ممارسة أي نشاط في مجال تسويق المنتجات الزراعية في عام 1971م ، كما تخلى عن نشاطه في مجال استيراد الآلات الزراعية في عام 1972م . وتحول هدف المصرف الزراعي إلى دعم القطر الزراعي والحيواني والمساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي ودعم البنيان التعاوني⁽²⁾ . ولقد أنشئت له عدة فروع ومكاتب بشعبيات الجماهيرية حيث بلغ عددها 45 فرعاً ومكتباً .
- 2- أما عن الأغراض الرئيسية للمصرف فقد تمثلت في الآتي⁽²⁾ :

(1) نعيمة أحمد شهيدة ، دراسة تحليلية لدور المصرف الزراعي في تمويل التنمية الزراعية ، مرجع سابق ، ص 101 .

(2) المصرف الزراعي ، التقدير الحادي والعشرين ، طرابلس ، ليبيا ، 1977م .

(1) المصرف الزراعي ، التقرير السنوي الرابع والأربعون ، طرابلس ، ليبيا ، 2001م .

- تقديم مختلف أنواع السلف النقدية والعينية للمشتغلين بالنشاط الزراعي والحيواني والأنشطة المكتملة لهما وعلى الأخص :
 - أ- الجمعيات التعاونية الزراعية وجمعيات المربين .
 - ب- المشتغلين بالنشاط الزراعي والحيواني .
 - ج- المنشآت والشركات العامة والتشاريكات المشتغلة بالنشاط الزراعي والحيواني .
 - د- المشروعات العامة العاملة في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني .
 - تنفيذ خطط دعم الإنتاج الزراعي والحيواني .
 - إنشاء الشركات والمنشآت المتصلة بالأغراض التي يقوم عليها المصرف والمشاركة فيها .
 - القيام بأعمال الاستيراد اللازمة لتحقيق الأغراض المستهدفة في المجال الزراعي والحيواني .
 - القيام بالتصرفات اللازمة لتحقيق أغراض المصرف من بيع وشراء وتمليك المباني وحياسة الأراضي الزراعية .
 - القيام بالخدمات الأخرى المتصلة بالشؤون الزراعية والإنتاج الزراعي .
- 3- مجالات عمل المصرف الزراعي**
- أما عن نشاط المصرف الزراعي فإنه تركز في منح القروض الزراعية والتسهيلات الائتمانية والمساهمة في إنشاء الشركات التي تخدم القطاع الزراعي والحيواني وتقديم الاستشارات والمعلومات

الزراعية ، والحصول على مستلزمات التشغيل⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ المصرف الزراعي ، التقرير السنوي الرابع والأربعون ، طرابلس ، ليبيا 2001م .

الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي . ومن أهم النشاطات التي قام بها فرع المصرف الزراعي منذ افتتاحه وحتى نهاية عام 1986م هو منح القروض الزراعية بمختلف آجالها حيث بلغت قيمة القروض القصيرة (الموسمية) خلال هذه الفترة نحو (6.920) مليون دينار وهي متمثلة في الحصول على قروض المحاصيل الزراعية وقروض تربية النحل وقروض أعلاف الأغنام ، قروض تربية الدواجن (أعلاف الكتاكيت) .

أما بالنسبة للقروض المتوسطة الأجل فقد بلغت قيمتها خلال نفس الفترة حوالي (834) ألف دينار وهي متمثلة في شراء الجرارات والمحارث وآلات الحصاد والمضخات وخزانات المياه ، وأغراض أخرى ، بينما بلغت القروض الطويلة الأجل الخاصة بتغطية القروض التي منحت من أجل إنشاء وتحسين المزارع مبلغاً وقدره حوالي (104.4) ألف دينار ، أما بالنسبة للقروض الطويلة الأجل الممنوحة الخاصة بإنشاء حظائر إنتاج اللحم والبيض خلال هذه الفترة فقد بلغت نحو 185 ألف دينار . كما تبين أن من نشاطاته أيضاً منح القروض والتسهيلات الممنوحة للمؤتمرات الفلاحية والجمعيات المتمثلة في شراء الأسمدة وشراء أعلاف الدواجن والأغنام في سنوات الجفاف حيث بلغت قيمتها نحو (2.701) مليون دينار ، أما عن قيمة الإعانات الخاصة فقد بلغت قيمتها نحو (1.671) مليون دينار خلال نفس الفترة* .

كما قام المصرف أيضاً بمنح قروض الإنشاءات الجديدة لأغراض إنشاء حظائر دواجن اللحم والبيض والأبقار ، وإنشاء معاصر الزيتون وغرس الأشجار المثمرة وكذلك تسييج المزارع واستصلاح الأراضي وإقامة المزارع الحديثة ، بالإضافة إلى برامج إقراض تحت الدراسة تتمثل في الحصول على قوارب صيد الأسماك وإنشاء المزارع السمكية والحصول على المبردات لحفظ الأسماك ، إنشاء المصانع الصغيرة لحفظ وتعليب الأسماك . كما يوجد هناك نشاط تجاري للمصرف الزراعي متمثل في تمويل اعتمادات الاستيراد والتصدير واستيراد المضخات والمعدات الزراعية واستيراد معدات ومستلزمات تربية النحل وكذلك استيراد معدات حظائر الدواجن واستيراد الأعلاف⁽²⁾ .

4- نشأة المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر⁽³⁾

تم إنشاء فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر في 1962/8/1م ، بمدينة البيضاء برأس مال قدره مليون دينار ليبي . وكان الغرض الأساسي لفرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر هو منح القروض الزراعية للجمعيات التعاونية الزراعية والأفراد للنهوض بالإنتاج الزراعي وتشجيع التعاون الزراعي والمساهمة في توفير المنتج

(2) نفسه .

(3) فرع المصرف الزراعي ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، شعبية الجبل الأخضر ، ليبيا ، 2005م .

* أخذت هذه المعلومات من واقع تقرير تم إعداده سنة 1986م ، ولم يتم فرع المصرف الزراعي بالشعبية بإعداد تقارير لاحقة ، حيث

138% سنة 2005م ، وأدى معدل نمو نحو 33.5% سنة 2003م . أما بالنسبة لإجمالي القروض الطويلة الأجل الممنوحة خلال الفترة 1995-2005م فقد بلغت نحو (77.52) مليون دينار ، وأن أعلى معدل نمو لهذه القروض بلغ 380% سنة 2002م ، وأدى معدل نمو نحو 34.6% سنة 1998م . كما يبين الجدول السابق أن مجموع إجمالي قيمة القروض الممنوحة خلال الفترة من (1995 إلى 2005م)⁽¹⁾ بلغت نحو (136.247) مليون دينار وبمتوسط سنوي لهذه الفترة قدر بنحو (12.386) مليون دينار وأن أعلى معدل نمو بلغ نحو 209% سنة 2000م ، وأدى معدل نمو نحو 21.4% سنة 1998م . أما عن مجموع عدد المستفيدين من هذه القروض الممنوحة خلال هذه الفترة فقد بلغ (1350) مستفيد⁽²⁾ .

(1) لم يتمكن من الحصول على قيمة القروض الممنوحة بمختلف آجالها من قبل فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر قبل سنة 1995م ، بسبب غياب التوثيق .
(2) لم يتمكن من الحصول على أعداد المستفيدين من القروض الزراعية الممنوحة من فرع المصرف الزراعي بالشعبية حسب آجالها بسبب غياب التوثيق .

ثانياً - تطور القروض الزراعية الممنوحة بالقيم الجارية ونسب نموها بفرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة 1995-2005م

1- مما لا شك فيه أن تحقيق الأهداف المحددة في الخطة الإقراضية للمصرف الزراعي وفروعه بشعبيات الجماهيرية ، يعد من أهم المؤشرات على كفاءة أداء المصرف الزراعي وفروعه من خلال تقديمه للقروض الزراعية الممنوحة للمزارعين لغرض تمويل أنشطتهم الزراعية (الحيوانية والنباتية) وبالتالي زيادة دخولهم ، وتوضح الدراسة في هذا الجانب تطور قيم القروض الزراعية (حسب آجالها) ، كما تتناول الدراسة التطور الذي حدث في التمويل المصرفي من خلال الاتجاه العام لقيم القروض الزراعية (حسب آجالها) . بالإضافة إلى التعرف على القروض الممنوحة للجمعيات خلال الفترة 1995-2005م ، وعلى الإعانات والقروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي ، حيث يوضح الجدول (1) أن إجمالي القروض القصيرة الأجل الممنوحة خلال الفترة 1995-2005م ، قد بلغ نحو (30.452) مليون دينار وأن أعلى معدل نمو بلغ 1733% نسبة 2000م ، وأدى معدل نمو بلغ 47.8% سنة 2004م ، في حين بلغ إجمالي القروض المتوسطة الأجل الممنوحة خلال الفترة 1995-2005م نحو (28.28) مليون دينار ، وأن أعلى معدل نمو بلغ كانت هناك صعوبة لدى الباحثين في الحصول على البيانات الحديثة المتعلقة بنشاطه .

جدول 1 يبين تطور حجم القروض الزراعية الممنوحة بمختلف آجالها بالقيم الجارية ونسب نموها بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة (1995-2005م)

العام	قروض قصيرة الأجل		قروض متوسطة الأجل		قروض طويلة الأجل		إجمالي القروض الزراعية
	معدل الممنوحة % النمو						
1995	133.2	-	285.5	-	958.4	-	1377
1996	134.2	0.75	255.3	10.6-	1029.5	7.42	1418
1997	147.2	9.69	401.8	57.4	1178.6	14.5	1728
1998	17.5	88.0-	570.8	42.1	771.00	34.6-	1359
1999	168.7	858	899.2	57.5	857.3	11.2	1925
2000	3091.6	1733	1511.6	68.1	1349.2	57.4	5953
2001	4476.5	44.8	2201.7	45.7	1678.7	24.4	8357
2002	4326.1	3.36-	5047.6	129.0	8058.4	380	17430
2003	8295.2	91.8	3356.9	33.5-	13844.0	71.8	25500
2004	4331.6	47.8-	4071.3	21.3	14838.0	7.18	23240
2005	5329.6	23.0	9677.6	138.0	32954.0	122	47960
المجموع	30451.5		28279.3		77517.1		136247
المتوسط	2768		2571		7047		12386

المصدر : فرع المصرف الزراعي ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، شعبية الجبل الأخضر ، ليبيا ، 2005م

وبدراسة الاتجاه الزمني العام من خلال بيانات الجدول (1) تبين أن إجمالي قيمة القروض الزراعية الممنوحة بالقيم الجارية بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة من 1995-2005م قد تم تمثيلها بمعادلة أسية كما هو موضح بالمعادلة رقم (1) التالية :

$$\hat{Y} = 0.531 e^{0.40xt} \quad (1)$$

$R^2 = 0.92 \quad F = 103.9$

حيث أن :
 \hat{Y} = القيمة التقديرية الجارية لإجمالي القروض الزراعية الممنوحة بشعبية الجبل الأخضر بألف دينار .

الزمن = X_t (السنوات 1, 2, 3, ... ، 11) .
الأرقام بين الأقواس تمثل قيم t المحسوبة .
حيث تبين من المعادلة رقم (1) أن إجمالي قيم القروض الزراعية تتزايد بمعدل سنوي بلغ نحو 40% . كما تبين أن معامل التحديد R^2 بلغ (0.92) بمعنى أن 92% من التغيرات في تطور إجمالي قيمة القروض الزراعية الممنوحة بشعبية الجبل الأخضر يرجع سببها إلى العوامل التي يعكس أثرها الزمن وأن 8% الباقية راجعة لعوامل لم يتضمنها النموذج ، كما ثبتت معنوية العوامل التي يعكس

أثرها الزمن ومعنوية النموذج ككل عند مستوى 0.01 .

الفترة كانت في عام 2003م وبلغت نحو (6.313) مليون دينار وبلغت أدنى قيمة نحو (86.66) ألف دينار عام 1995م . في حين بلغ إجمالي القروض المتوسطة الأجل الممنوحة خلال 1995-2005م نحو (28.28) مليون دينار وأن إجمالي المحصل من هذه القروض خلال نفس الفترة بلغ نحو (15.20) مليون دينار ، حيث بلغت أكبر قيمة محصل للقروض متوسطة الأجل خلال الفترة المشار إليها نحو (5.37) مليون دينار سنة 2005م في حين بلغت أدنى قيمة محصلة خلال نفس الفترة سنة 1996م نحو (120) ألف دينار . أما بالنسبة لإجمالي القروض الطويلة الأجل الممنوحة خلال الفترة 1995-2005م فقد بلغت نحو (77.52) مليون دينار وأن إجمالي المحصل من هذه القروض خلال نفس الفترة بلغ نحو (38.92) مليون دينار ، حيث بلغت أكبر قيمة تحصيل خلال نفس الفترة نحو (16.593) مليون دينار سنة 2005م وأن أدنى قيمة تحصيل لهذه القروض سنة 1998م وبلغت نحو (371) ألف دينار .

كما يوضح الجدول أن مجموع إجمالي قيمة القروض الممنوحة خلال الفترة المشار إليها بلغت نحو (136.247) مليون دينار ، وبمتوسط سنوي لهذه الفترة قدر بنحو (12.386) مليون

2- تطور القروض الزراعية الممنوحة والمحصلة

بفرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر

يقوم فرع المصرف الزراعي بالشعبية بوضع سياسة تحصيلية تعتمد أساساً على مبدأ (الإقراض الجيد يؤدي إلى التحصيل الجيد من خلال اللوائح والإجراءات والضوابط الائتمانية والتحصيلية التي تؤدي إلى السداد التام) . ونظراً لطبيعة الزراعة وخصائصها المميزة والمخاطر المحيطة بالنشاط الزراعي الخارجة عن إرادة المقرض والمقترض من حيث ظروف الجفاف أو الظروف الطبيعية والبيئية فضلاً عن المشاكل التسويقية وتدني مستوى الأسعار للمنتوجات الزراعية التي تحول دون السداد في موعد استحقاق القرض ، الأمر الذي تظهر فيه إدارة فرع المصرف إلى إعادة جدولة قروضه وتقديم المشورة الفنيهة اللازمة لذلك .

ويوضح الجدول (2) أن إجمالي القروض القصيرة الأجل الممنوحة خلال الفترة 1995-2005م قد بلغ نحو (30.451) مليون دينار في حين بلغ إجمالي المحصل من هذه القروض خلال الفترة المشار إليها نحو (18.261) مليون دينار وأن أكبر قيمة لتحصيل القروض القصيرة الممنوحة خلال نفس

الحيواني وتربية النحل من فرع المصرف

الزراعي بشعبية الجبل الأخضر

تم جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة الميدانية بأسلوب الحصر الشامل وذلك عن طريق تصميم ما يسمى كشف البحث (Schedule)⁽¹⁾ الخاصة بالمزارعين الحاصلين على قروض أنشطة الثروة الحيوانية (أغنام - أبقار - دواجن) وتربية النحل من فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر والبالغ عددهم 104 مزارع خلال السنوات 1997-2005م ، ووزعت عليهم تلك الصحيفة وتمت تعبئتها بأسلوب المقابلة الشخصية والملاحظة⁽²⁾ ، حيث احتوت على أسئلة خاصة بالمزارع وأخرى خاصة بالقرض .

1- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للنشاط الممنوح له

القرض من قبل فرع المصرف الزراعي بشعبية

الجبل الأخضر

إن توزيع القروض على أنواع الأنشطة الخاصة بالإنتاج الحيواني لمجتمع الدراسة يوضحها الجدول (3) التالي :

دينار ، ولوحظ من الجدول أن هناك زيادة في مبالغ القروض الممنوحة خلال السنوات 2002-2004م ، وذلك بسبب منح قروض التحول للإنتاج . في حين بلغت إجمالي القروض المحصلة في نفس الفترة مبلغاً قدره (72.38) مليون دينار ، وبمتوسط سنوي لهذه الفترة قدر بنحو (6.58) مليون دينار . كما يظهر الجدول (2) أن أعلى قيمة إجمالي تحصيل كانت في سنة 2003م ، حيث بلغت قيمتها (25.81) مليون دينار سنة 2005م ، وأن أدنى قيمة إجمالي تحصيل سنة 1995م بلغت قيمتها (691) ستمائة وواحد وتسعون ألف دينار . ويلاحظ أيضاً من نفس الجدول أن أعلى نسبة تحصيل بلغت 62.4% في سنة 2000م ، وأقل نسبة تحصيل في سنة 1997م بلغت نحو 42% ، وأن نسبة إجمالي القروض المحصلة إلى إجمالي القروض الممنوحة خلال الفترة المشار إليها بلغت نحو 53.1% .

ومن خلال ما تقدم اتضح أن هناك قصور (انخفاض) في نسبة استرداد إجمالي القروض الممنوحة على مستوى شعبية الجبل الأخضر البالغة 53.1% خلال الفترة 1995-2005م ، وهذا ما يؤكد ما نص عليه الفرض الأول من فروض هذه الدراسة الذي نص على أنه يوجد قصور (انخفاض) في معدل استرداد القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي على مستوى شعبية الجبل الأخضر .

ثانياً - دراسة وتحليل كشف البحث الخاص

بالمزارعين الحاصلين على قروض الإنتاج

(1) أبو القاسم عمر الطبولي ، فتحى بوسدر ، أساسيات الإحصاء ، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، ليبيا ، 1982م ، ص 15 .

(2) زياد حماد ، البحث العلمي كنظام ، دراسة التربية الحديثة ، عمان ، الأردن ، 1989م ، ص 88 .

جدول 3 يبين نوع النشاط وعدد المزارعين الحاصلين على قروض الثروة الحيوانية وتربية النحل بمجتمع الدراسة خلال الفترة (1997-2005م)

النشاط	العدد	الأهمية النسبية %
أغنام	43	41
دواجن	28	27
أبقار	20	19
نحل	13	13
المجموع	104	%100

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

حيث يبين الجدول (3) أن إجمالي مجتمع الدراسة بلغ عددهم (104) مزارع موزعين على أنشطة الإنتاج الحيواني المختلفة وتربية النحل ، كما اتضح أيضاً أن عدد الحاصلين على قروض تربية الأغنام بلغ (43) مزارع ، وتربية الدواجن بلغ (28) مزارع ، وتربية الأبقار بلغ (20) مزارع ، وتربية النحل بلغ (13) مزارع ، وبنسب مثلت نحو 41% ، 27% ، 19% ، 13% من إجمالي مجتمع الدراسة لكل منها على التوالي ، ويعزى سبب انخفاض نسبة الأفراد الحاصلين على قروض لتربية النحل لعدم وجود قروض لهذا النشاط حتى عام 2001 .

2- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

إن التوزيع وفقاً للحالة التعليمية للمزارعين الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية

ولا يفضلون الاقتراض من فرع المصرف الزراعي وذلك تجنباً لدفع الفائدة لأسباب دينية .
جدول 4 يبين المستوى التعليمي للحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة

أفراد مجتمع الدراسة	العدد	الأهمية النسبية %
الحالة التعليمية		
عالي	38	36.5
متوسط	55	52.9
أمي	11	10.6
المجموع	140	% 100

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

3- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمحل إقامة المزارعين الإنتاج الحيواني وتربية النحل بالمزرعة يوضحها
 إن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمحل إقامة الجدول (5) التالي :
 المزارعين الحاصلين على القروض الزراعية لأنشطة

جدول 5 يبين محل إقامة المزارعين الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة

محل الإقامة	العدد	الأهمية النسبية %
مقيمون بالمزرعة	73	70
غير مقيمين بالمزرعة	31	30
المجموع	104	% 100

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

ويوضح الجدول (5) أن الغالبية العظمى بمجتمع الدراسة مقيمين بمزارعهم حيث بلغ عددهم (73) ونسبة مثلت نحو 70% من إجمالي مجتمع الدراسة ، بينما بلغ عدد المزارعين الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل وغير المقيمين بمزارعهم (31) مزارعاً ونسبة بلغت نحو 30% من إجمالي مجتمع الدراسة . ويرجع سبب ارتفاع نسبة عدد المزارعين المقيمين بمزارعهم في العينة هو أن من أحد شروط الحصول على القرض ضرورة وجود مزرعة وكتيب

حياسة ، وذلك في حالة عدم وجود كفيولين ورهن عقاري .
 4- توزيع مجتمع الدراسة حسب التفرغ للعمل المزرعي
 للتعرف على طبيعة العمل للأفراد الحاصلين على القروض الممنوحة من فرع المصرف الزراعي بالشعبية بالنسبة لتفرغهم للعمل المزرعي من عدمه ، فإن الجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول 6 يبين عدد المتفرغين وغير المتفرغين للعمل المزرعي بمجتمع الدراسة

الأهمية النسبية %	العدد	العمل المزرعي
58.7	61	متفرغ للعمل المزرعي
41.3	43	غير متفرغ للعمل المزرعي
% 100	104	المجموع

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

حيث يلاحظ من الجدول (6) أن عدد المزارعين المتفرغين للعمل المزرعي بمجتمع الدراسة باعتباره المصدر الوحيد للدخل المزرعي بلغ عددهم (61) مزارع وبنسبة مثلت نحو 58.7% من إجمالي مجتمع الدراسة ، أما بالنسبة للمزارعين غير المتفرغين للعمل المزرعي فقد بلغ عددهم (43) مزارعاً وبنسبة مثلت نحو 41.3% من إجمالي مجتمع الدراسة . ويرجع ارتفاع نسبة المزارعين المتفرغين للعمل المزرعي لأن من شروط منح القرض ضرورة إحضار شهادة من نقابة الفلاحين تثبت بأن المتحصل على القرض (مزارع) أي يمتن مهنة الزراعة .

5- آراء أفراد مجتمع الدراسة حول سعر الفائدة
 وأوضحت إجابات المبحوثين (المزارعين) الحاصلين على قروض تربية إنتاج حيواني (أغنام ،

الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة لمعرفة تأثير سعر الفائدة على قيمة القروض القصيرة والمتوسطة الأجل الممنوحة من قبل فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة من (1997-2005م) ، كما هو موضح بالمعادلة التالية :

$$\hat{Y} = 67544 - 1272r \quad (2)$$

(11.3) (-8.4)

$$R^2 = 0.41 \quad F = 70$$

حيث أن :

\hat{Y} = القيمة التقديرية للقروض الممنوحة لأنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل (قصيرة ومتوسطة) بمجتمع الدراسة بالألف دينار
 r = سعر الفائدة المصرفية

الأرقام التي بين الأقواس تمثل قيمة t المحسوبة

حيث أظهرت نتيجة هذه المعادلة أن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة وقيمة القروض الممنوحة بمجتمع الدراسة ، بمعنى أن أي زيادة في سعر الفائدة بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى تناقص قيمة تلك القروض بنحو (1272) دينار وهذه القيمة تمثل ميل خط الانحدار المقدر (التغير في قيمة القروض الزراعية القصيرة والمتوسطة الممنوحة لوحدة التغير في سعر الفائدة) . كما قدر معامل التحديد R^2 بنحو (0.41) أو ما يعني أن نحو 41% من التغيرات في قيمة إجمالي القروض القصيرة والمتوسطة الأجل للأنشطة المختلفة بمجتمع الدراسة ترجع إلى سعر الفائدة وأن 59% الباقية ترجع لعوامل أخرى لم

6- آراء المبحوثين بمجتمع الدراسة حول نوعية

القرض (عيني أو نقدي)

لوحظ من آراء المبحوثين بمجتمع الدراسة أن عدد (103) مزارعاً وبنسبة مثلت حوالي 99% من إجمالي مجتمع الدراسة يفضلون القرض النقدي على القرض العيني وذلك لحرية الاختيار في اقتناء السلعة المراد شرائها بهذا القرض ، بينما أفاد مزارع واحد وبنسبة مثلت نحو 1% من إجمالي مجتمع الدراسة بأنه فضل القرض العيني على القرض النقدي لاعتقاده بأن ذلك يجعل هناك علاقة مستمرة ما بين المقرض والمقترض .

7- آراء المبحوثين بمجتمع الدراسة حول شروط

الاقتراض

لوحظ من خلال آراء الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل حول ضوابط وشروط منح القروض الزراعية لتلك الأنشطة ، أن منهم من اعتقد أنها سهلة في حين اعتقد البعض الآخر بأنها معقدة كما هو موضح بالجدول (7) التالي :

جدول 7 يوضح آراء الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة حول شروط الاقتراض

شروط الاقتراض	عدد الآراء	الأهمية النسبية %
بسيطة	38	36
غير بسيطة	66	64
المجموع	104	% 100

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

والذي يمكن ملاحظته من الجدول (7) أن عدد (66) مزارعاً وبنسبة مثلت 64% من إجمالي الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل اعتبروا شروط منح القروض الزراعية غير بسيطة ، بينما بلغ عدد الذين اعتبروا أن تلك الشروط والضوابط بسيطة (38) مزارعاً وبنسبة مثلت 36% من إجمالي مجتمع الدراسة .

8- آراء المبحوثين بمجتمع الدراسة حول قيمة الأقساط وعددها وفترة سماحها

من خلال إجابات أسئلة كشف البحث المعد لهذا الغرض حول آراء المبحوثين بشعبية الجبل الأخضر عن القسط وعدد وفترة السماح للأقساط الواجب سدادها حسب نوع النشاط هل هي مناسبة أم لا ؟ فقد أفادت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فترة سماح ولا أقساط بالنسبة للقروض قصيرة الأجل ، وفي حالة التأخير عن السداد فإنه يمدد التسديد لسنة مع غرامة تأخير سداد تتراوح قيمتها ما بين (3 آلاف دينار إلى 5 آلاف دينار) . أما بالنسبة للقروض متوسطة الأجل فتبين أن هناك فترة سماح لمدة سنة للقروض البالغ قيمتها ما بين (3 آلاف دينار إلى 25 ألف دينار) ، وفترة سماح لمدة سنتين للقروض التي تتراوح قيمتها من (40 ألف دينار إلى 60 ألف دينار) . كما أوضحت الدراسة

ولقد تمثلت شروط الحصول على قروض تلك الأنشطة في طلب الشهادة العقارية كرهن ، نسبة الفائدة ، تحديد السن ، طلب كفيلين ، كتيب حياة ، فترة السماح . ولقد اعتبر الحاصلين على قروض تلك الأنشطة أن بعض تلك الضوابط تحتاج للتعديل كنسبة الفائدة وفترة السماح بالنسبة للقروض متوسطة الأجل ، ويأملون من غدارة المصرف مراعاة طبيعة النشاط الزراعي باعتبارها تختلف عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى حيث يتعرض المقترض للمخاطرة واللايقين ، وعليه فإن

الميدانية أن القروض المنخفضة القيمة تستخدم في شراء مستلزمات التشغيل كما في قروض نشاط تربية النحل .

أما عن آراء الحاصلين على قروض متوسطة الأجل لأنشطة الإنتاج الحيواني (أغنام ، أبقار) وتربية النحل البالغ عددهم (76) مزارعاً من (104) مزارعاً (مجتمع الدراسة) وبنسبة مثلت نحو 73% من إجمالي مجتمع الدراسة حول قيمة وعدد أقساط وميعاد تسديد تلك القروض ، فالجدول (8) التالي يوضح ذلك .

جدول 8 يوضح اتجاهات آراء المقترضين حول نظام السداد للقروض المتوسطة الأجل لتربية (أغنام – أبقار – نحل) بمجتمع الدراسة

الاتجاهات نظام السداد	مناسب		غير مناسب		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
قيمة القسط السنوي	25	33	51	67	76
عدد الأقساط	22	29	54	71	76
ميعاد السداد	30	39.5	46	60.5	76

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

حيث لوحظ من ذلك الجدول أن (25) مزارعاً من (76) حاصلين على قروض متوسطة الأجل بمجتمع الدراسة لأنشطة الإنتاج الحيواني (أغنام ، أبقار) وتربية النحل اعتقدوا أن قيمة القسط السنوي مناسبة وبنسبة مثلت نحو 33% من إجمالي عدد الحاصلين على القروض متوسطة الأجل بمجتمع الدراسة ، أما الذين اعتقدوا أن قيمة القسط السنوي غير مناسبة فقد بلغ عددهم (51) مزارعاً وبنسبة مثلت نحو 67% من إجمالي المتحصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة . بينما أوضح عدد (22) مزارعاً من المزارعين الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل وعددهم (76) مزارعاً بأن عدد الأقساط مناسب وبنسبة مثلت نحو 29% من إجمالي الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة ، في حين اعتبر (54) مزارعاً من المزارعين الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة أن عدد الأقساط غير مناسب وبنسبة مثلت نحو 71% من إجمالي الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة . هذا ولاحظ (30) مزارع من المزارعين الحاصلين على

القروض متوسطة الأجل بمجتمع الدراسة أن ميعاد السداد مناسب ونسبة مثلت نحو 39.5% من إجمالي عدد المزارعين المتحصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة .

في حين اعتبر (46) مزارع من المزارعين الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة ونسبة مثلت نحو 60.5% من إجمالي عدد المزارعين الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل بمجتمع الدراسة أن ميعاد السداد غير مناسب . (مع ملاحظة أن عدد 28 مزارعاً من الحاصلين على القروض القصيرة الأجل بمجتمع الدراسة ونسبة مثلت نحو 27% من إجمالي مجتمع الدراسة لم يبدوا رأيهم حول قيمة وعدد الأقساط وميعاد السداد لتلك القروض التي منحت لهم وذلك بسبب أن هذا النوع من القروض لا توجد فيه فترة سماح ولا عدد أقساط ولكنه يسدد بعد سنة من استلام القرض وإذا تأخر المزارع المتحصل على القرض مددت له سنة أخرى من دفع غرامة تأخير) .

9- تكلفة الحصول على القرض بمجتمع الدراسة

أوضحت الدراسة الميدانية أن تكلفة الحصول على القرض لأفراد مجتمع الدراسة متمثلة في سعر الفائدة البالغ قيمتها 3.5% بالنسبة للقروض متوسطة الأجل و 5% بالنسبة للقروض قصيرة الأجل ، ومصاريف أخرى مثل تكلفة تصوير بعض المستندات وشراء ملفات وغيرها من المصاريف . أما عن رسوم الدمغة البالغ مقدارها (0.002) فتم التعامل بها اعتباراً من سنة 1997 وحتى نهاية سنة 2000م ، حيث يتم سدادها مقابل قيمة القرض المتحصل عليه . أما قيمة رسوم الدمغة المطلوب سدادها فقد ازدادت اعتباراً من بداية سنة 2001م حيث بلغت نحو (0.005) من قيمة القرض المتحصل عليه والجدول رقم (9) التالي يوضح ذلك .

ويرجع ارتفاع نسبة المزارعين الحاصلين على القروض المتوسطة الأجل الذين أشاروا بأن قيمة الأقساط السنوية وعددها وميعاد سدادها غير مناسبة لعدة أسباب من أهمها كبر حجم قيمة القسط ، قلة أعداد هذه الأقساط وتقارب فترات سدادها ، عدم تمشيها مع نوعية النشاط وتقلبات

جدول 9 يبين هيكل تكاليف الحصول على القروض الزراعية قصيرة ومتوسطة الأجل من فرع المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر على مستوى مجتمع الدراسة

قروض متوسطة		قروض قصيرة		نوع القرض بنود التكاليف
الأهمية النسبية %	التكلفة بالدينار	الأهمية النسبية %	التكلفة بالدينار	
98.5	588050	93.5	5500	رسوم خدمة
1.5	8710	3.9	232	رسوم دمغة
0.07	400	2.6	150	مصاريف
100 تقريبا	597160	100	5882	إجمالي التكاليف

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

ویدراسة بیانات الدراسة الميدانية لمعرفة حيث تبين من خلال الجدول (9) أن بند رسوم الخدمة (سعر الفائدة) للقروض الممنوحة خلال فترة الدراسة من أهم بنود تكلفة الحصول على القرض غدا استحوذت على نسبة بلغت نحو 93.5% ، ونحو 98.5% من إجمالي تكاليف القروض القصيرة والمتوسطة الأجل على الترتيب ، وعلى الرغم من ارتفاع قيمة تكلفة الحصول على القروض إلا أنه :

$$\hat{Y} = 3502.19 + 2.67 C \quad (3)$$

(1.324) (8.015)

$$R^2 = 0.39 \quad F = 94.25$$

حيث أن :

\hat{Y} = القيمة التقديرية للقروض الممنوحة لأنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة
بالآلاف الدينارات

C = تكلفة الحصول على هذه القروض بمجتمع الدراسة بالدينار

حيث أظهرت نتائج هذه المعادلة بأنه

هناك تأثير إيجابي (علاقة طردية) لتكلفة الحصول

لوحظ استمرار المزارعين في تقديم طلباتهم للحصول على القرض وذلك بسبب اعتقادهم أن المصرف الزراعي سيمنحهم القروض بدون فوائد أو ربما يتنازل جزئياً أو كلياً عن الديون المستحقة عليهم ولذلك يسعوا للحصول عليها . هذا بالإضافة إلى أن المصرف الزراعي له صفة الاحتكار في منح القروض (لا توجد مصارف بديلة) ولذلك يلجأ المزارعون لهذه المؤسسة الإقراضية الوحيدة في تمويل أنشطتهم الزراعية .

- 10- أثر القروض الممنوحة على نمو مشاريع الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة**
- لوحظ من إجابات المحوئين بمجتمع الدراسة حول معرفة أثر القروض الممنوحة من فرع المصرف الزراعي بالشعبية على نمو مشاريع الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة الموضحة بالجدول رقم (10) . حيث تبين من هذه الدراسة الميدانية ما يؤيد الفرض الثاني من فروض هذه الدراسة الذي نص بأنه يوجد تأثير للقروض الزراعية الممنوحة على زيادة أعداد الثروة الحيوانية وتربية النحل بالشعبية ، حيث بلغ مقدار الزيادة لأعداد الأغنام نحو (3743) رأس ومعدل تغير بلغ نحو 672% ، أي أنه وجد هناك زيادة في أعداد الأغنام بلغت نحو 572% عما كان عليه قبل استخدام القرض ، وأن أعداد الأغنام تضاعفت نتيجة استخدام القروض بمقدار (7.7) مرة ضعف عما كان عليه العدد قبل استخدام القرض كما هو موضح بالجدول (10) .
- على القرض على قيمة القروض الممنوحة من فرع المصرف الزراعي لمختلف أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل لجميع أفراد مجتمع الدراسة ، أي أنه بزيادة تكلفة القرض تزيد قيمته مخالفاً بذلك المفاهيم الاقتصادية ولتعليل ذلك أن جميع المزارعين بمجتمع الدراسة محتاجين لهذه القروض على الرغم من زيادة تكاليفها وذلك بسبب أنهم لا يستطيعون تمويل أنشطتهم الحيوانية دون الاستعانة بهذه القروض بالإضافة إلى انعدام المصادر البديلة لمنح القروض الزراعية البديلة للمزارعين ، أي أن هناك احتكار منح هذه القروض باعتبار أن المصرف الزراعي هي الجهة الوحيدة المانحة لها . كما قدر معامل التحديد R^2 بنحو 0.39 أو بمعنى أن 39% من التغيرات في قيمة القروض الممنوحة لمختلف أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة ترجع لتكلفة الحصول على تلك القروض وأن 61% من التغيرات ترجع لعوامل أخرى لم يتضمنها النموذج . وبينت النتائج من المعادلة (3) معنوية اختبار F للنموذج ككل (64.25) وكذلك لمعامل t حيث بلغت (8.015) عند مستوى 0.01 .

أما بالنسبة للأبقار فقد اتضح أن مقدار الزيادة لأعداد الأبقار بلغ (562) رأس ومعدل تغير بلغ نحو 1249% ، أي أنه وجد هناك زيادة في أعداد الأبقار بلغت نحو 1149% عما كان عليه

أما بالنسبة لأعداد الدواجن فقد أشارت الدراسة إلى أن مقدار الزيادة لأعداد الدواجن بلغ (115000) ألف ككتوت وبمعدل تغير بلغ نحو 523% أي أنه وجد هناك زيادة في أعداد الدواجن بلغت نحو 423% عما كان عليه قبل استخدام القرض ، وأن أعداد الدواجن تضاعفت نتيجة استخدام القروض بمقدار (6.2) مرة ضعف عما كان عليه العدد قبل استخدام القرض . أما بالنسبة للنحل فقد اتضح من الجدول رقم (10) أن مقدار الزيادة لأعداد خلايا النحل بلغ (461) خلية وبمعدل تغير بلغ نحو 175% ، أي أنه وجد هناك زيادة في أعداد خلايا النحل بلغت نحو 75% عما كان عليه

قبل استخدام القرض ، وأن أعداد خلايا النحل تضاعفت نتيجة استخدام القروض بمقدار (2.8) مرة ضعف عما كان عليه العدد قبل استخدام القرض .

11- العائد على الدخل من استخدام القرض الممنوح لمزارعي مجتمع الدراسة

تبين من سؤال المبحوثين بمجتمع الدراسة عن دخلهم قبل استخدام القرض وبعد حصولهم عليه (أي معرفة الزيادة في الدخل نتيجة للاقتراض) ، فإن الجدول (11) التالي يشير إلى تلك النتائج .

جدول 11 يوضح العائد على الدخل من استخدام القروض الممنوحة لجميع أفراد مجتمع الدراسة

معدل التغير %	مقدار (الزيادة)	قيمة الدخل الشهري بعد استخدام القروض*	قيمة الدخل الشهري قبل استخدام القروض
22.4	6570	35920	29350

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

* إجمالي الدخل المزرعي لم يشمل ما تم استهلاكه من قبل المزارعين وأسرهم خلال فترة الدراسة الميدانية

حيث أظهر الجدول أن إجمالي الدخل لجميع أفراد مجتمع الدراسة الشهري زاد بعد استخدام القروض بقيمة بلغت (6570) دينار شهرياً (خلال فترة الدراسة) ، في حين كانت قيمته الشهرية لجميع أفراد مجتمع الدراسة قبل استخدام القروض (2935) دينار . أي أن متوسط دخل المزارع الشهري بمجتمع الدراسة قبل حصوله على القرض كان يقدر بحوالي (282) دينار ، بينما بلغ ذلك المتوسط للدخل الشهري للمزارع الواحد بمجتمع الدراسة بعد حصوله على القرض ما قيمته (345) دينار . وتعزى الزيادة القليلة في الدخل للمزارعين بمجتمع الدراسة بعد استخدام القروض الممنوحة لهم وحسب وجهة نظرهم إلى العديد من الأسباب ، منها ارتفاع تكاليف الإنتاج مثل شراء

الأدوية والأعلاف بأسعار مرتفعة والخسارة في المشروع في كثير من الحالات لكون الحيوانات بمختلف الأنشطة معرضة لأمراض أو نفوق ، هذا بالإضافة إلى الخسارة التي كان سببها التقلبات السعرية أو التقلبات الجوية . أي أنه بسبب تلك العوامل فإن الأرباح التي تحصل عليها المزارعين لا تغطي التكاليف . كما أفادت نتائج الدراسة الميدانية (من خلال الملاحظة) أن معظم المبحوثين لم تكن إجاباتهم صريحة وواضحة فيما يخص دخولهم ولكن فيما يتعلق بنفقات التكاليف والمشاكل التي تعرضوا لها من خلال مزاوتهم لتلك الأنشطة فهي مبالغ

فيها وذلك بسبب تخوفهم من تسديد الضرائب المترتبة على زيادة دخولهم .

12- أثر المديونية السابقة تجاه فرع المصرف الزراعي بالشعبية على المزارعين الحاصلين على القروض الممنوحة بمجتمع الدراسة

يفيد الجدول (12) أن المزارعين الذين سددوا القروض الممنوحة لهم من المصرف الزراعي بلغ عددهم (25) مزارعاً وبنسبة مثلت نحو 24% من إجمالي مجتمع الدراسة .

جدول 12 يبين عدد المزارعين الحاصلين على قروض أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بمجتمع الدراسة ولديهم مديونية سابقة لفرع المصرف الزراعي

البيان	العدد	الأهمية النسبية %
المزارعين الذين سددوا القروض	25	24
المزارعين المتعثرين في السداد	79	76
المجموع	104	100 %

المصدر : جمعت وحسبت من نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بشعبية الجبل الأخضر خلال عام (2005)

أما بالنسبة للمزارعين الذين لم يسددوا ما عليهم من قروض ممنوحة للمصرف الزراعي فقد بلغ عددهم 79 مزارعاً وبنسبة مثلت نحو 76% من إجمالي مجتمع الدراسة ، أي حوالي ثلاثة أرباع المزارعين الحاصلين على تلك القروض الزراعية . بمعنى آخر أن معظم القروض الزراعية الممنوحة لم تستكمل تسديد أقساطها بعد ويعزى ذلك إلى كبر هذه النسبة لكبر حجم القسط المفترض على المزارعين تسديده . ويعتبر هذا الدين المتمثل في قيمة القرض بأكمله أو بقية الأقساط (التي لم تسدد) عائق للمزارعين من التقديم للحصول على قروض

هناك قصور في نسب تحصيل هذه القروض بمختلف أنواعها على مستوى شعبية الجبل الأخضر ، حيث بلغ إجمالي القروض المحصلة إلى القروض الممنوحة نحو 53.1% خلال الفترة 1995-2005م ، كما أنه تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل الدراسة الميدانية الخاصة باستمارات المزارعين الحاصلين على قروض الثروة الحيوانية من المصرف الزراعي بشعبية الجبل الأخضر بأن هناك بعض المشاكل التي تحد من الطلب على القروض من قبل المزارعين تعثرهم في السداد وحل هذه المشاكل (المنبتقة معظمها من نتائج الدراسة الميدانية) فقد تم اقتراح مجموعة من التوصيات العلمية والتطبيقية والتي يمكن الأخذ بها في إيجاد الحلول اللازمة لبعض الأسباب المتداخلة والمتراصة التي كان من شأنها تعثر المشروعات الزراعية في سداد القروض الزراعية الممنوحة لها ، وبالتالي رفع كفاءة الإقراض الزراعي بالشعبية وبما يخدم زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين مستوى معيشة المزارعين وزيادة دخولهم ، وقد جاءت على الوجه التالي :

- 1- توفير المخصصات المالية للمصرف الزراعي حتى يتمكن من تغطية كافة التزامات القروض المطلوبة (لمواجهة زيادة الطلب عليها) .
- 2- إعداد دراسة عن أسعار الفائدة التي يتقاضاها المصرف الزراعي ، بما يتمشى مع طبيعة النشاط الزراعي .
- 3- اقتراح عدم استقطاع قيمة الفائدة مقدماً من أصل القرض ويتم حسابها على الجزء المتبقي

أخرى أو قيامهم بأي نشاط جديد لحين سداد القرض الأول .

الخاتمة والتوصيات

مما تقدم اتضح الدور الذي لعبه المصرف الزراعي بالشعبية في تحقيق مستوى نسبي ملائم لأهداف التنمية الزراعية وذلك من خلال نشاطاته المختلفة المتمثلة في منحه القروض الزراعية بمختلف آجالها للمزارعين بفوائد ميسرة ، حيث بلغت قيمة إجمالي القروض الزراعية الممنوحة خلال الفترة 1995-2005 م من قبله مبلغاً وقدره (136.247) مليون دينار ، في حين احتلت القروض الطويلة الأجل الممنوحة خلال الفترة المشار إليها المرتبة الأولى وبلغت نحو (77.52) مليون دينار يليها القروض قصيرة الأجل الممنوحة وبلغت نحو (30.45) مليون دينار ثم القروض متوسطة الأجل وبلغت نحو (28.28) مليون دينار ، حيث كان لتلك القروض الممنوحة دوراً محدوداً في تشجيع المزارعين على عدم ترك مزارعهم وتفعيل نشاطاتهم الزراعية وبالتالي زيادة إنتاجيتهم وزيادة دخولهم ، لأن تلك القيم الممنوحة لم تكن على المستوى المطلوب خاصة في ظروف ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بعد تعديل سعر الصرف .

أما بالنسبة للمعادلات الاتجاه الزمني العام لإجمالي قيم القروض الزراعية الممنوحة بالقيم الجارية فقد تبين أنها تتزايد بمعدل سنوي بلغ نحو 40% وأن

- من الأصل ، بحيث يتضمن كل قسط من أقساط القروض المراد تسديدها قيمة القسم مضافاً إليه ما يستحق من الفائدة ، وذلك حتى يمكن الاستفادة من القرض بأكمله في تطوير أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل بالشعبية .
- 4- تشجيع دور الجمعيات التعاونية وذلك لتجاوز مشكلة الضمانات الفردية .
- 5- العمل قدر المستطاع على تخفيض أسعار الحصول على الأعلاف والأدوية لتصبح في متناول فئة المزارعين ذوي الدخل المحدود للمحافظة على الحيوانات المتحصل عليها من القروض من الأمراض والتهالك .
- 6- ضرورة تبسيط إجراءات الحصول على القروض ، والحد قدر الإمكان من الروتين الإداري وتسهيل الضمانات المطلوبة بحيث تتمكن فئة صغار المزارعين من الاقتراض وبالتالي تطوير قطاع الثروة الحيوانية وتربية النحل بالشعبية .
- 7- متابعة أوجه صرف القروض الزراعية الممنوحة من قبل موظفي المصرف الزراعي وذلك من أجل استغلالها في الغرض المطلوب (نشاط تربية الحيوانات أغنام ، أبقر ، دواجن ، تربية النحل) للاستفادة منه على الصعيد الخاص ولتحقيق أهداف التنمية في القطاع الحيواني .
- 8- حث المزارعين لأنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل وتشجيعهم على تأمين استثماراتهم ضد المخاطر والكوارث الطبيعية وذلك لتفادي عدم تسديد الديون المطلوبة من المصرف الزراعي بالشعبية .
- 9- على المصرف الزراعي بالشعبية تحديد مواعيد سداد الأقساط ليتزامن مع مواعيد إنتاج مشاريع الإنتاج الحيواني بالشعبية لضمان توفير السيولة اللازمة لدى المزارعين المقترضين .
- 10- العمل على منح حوافز لمزارعي أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل المنتظمين في سداد قروضهم كخصم نسبة معينة من قيمة الأقساط المستحقة عليهم .
- 11- دراسة مدى إمكانية إطالة أجل القروض المتوسطة الأجل الممنوحة لأنشطة الإنتاج الحيواني وأيضاً فترة السماح لخلق ملائمة بين المدة والاستخدام الأمثل للقرض .

The Role of the Agricultural Loan on the Development of Animal Sector in Al-Jabal Al-Akhdar Municipality

Rabiea K. Khalifa *

Faisal M. Shallof*

Adly S. Tolba *

Abstract

According to the state (government) trend to verify the base of the national economy and to create stabilized development in the economical sectors, the agricultural bank has been established to serve the agricultural sector in all regions. This bank is considered as one of the financial establishments that contribute to achieve the economical development by activating the main function of money in the society to realize the growth and development of the agriculture sector.

IN AL Jabal AL-akhdhar Municipality- the subject of the field study. Moreover, it has been shown that the total agricultural loans granted by the bank in the different terms amounted (value) to approximately (136.25) million L.D during the period (1995-2005) where as the total of the recovered loans for the same period amounted (value) to approximately (72.38) million L.D .The percentage of the total the above recovered

loans to the total granted loans was (53.1 %) for period.

Where as the conclusions of the field study about the developmental effect of the agricultural loans on the various animal activities revealed that there is an increase in the number of the above mentioned animals and an increase in the income of the workers (farmers) after utilizing the loans amounted to (6570) L.D monthly (for all persons included in the field study) .This means: that' the average of the farmer/ s monthly income before gaining the loan was estimated to a value of (282) L.D, where as the same average of the concerned farmer after gaining the loan amounted (valued)to(345) L.D .

The unavailability of the sufficient liquidity of the bank resulted in the deficiency of the agricultural loans granted to the desired success of the agricultural activity especially after changing the exchange rate of the Libyan Dinar against the foreign currencies, which effects the real value of the granted loans, furthermore on the rising in the prices of factors of production requirements. All of the above reasons caused a difficulty in recovering the amounts loans granted to the farmers. Also the deduction

of the interest directly from the granted loans before receiving it "decreases their value, then their desired role.

A set of practical and scientific' recommendations have been

* Agriculture Economy Department, Agriculture Facility., Omar El-Mokhtar University.

suggested in this study to develop the financial policies and improve the performance of the credit establishments of agricultural bank within AL Jamahiriya such as to provide the financial support (Liquidity) for the agricultural bank to be able to cover all the required commitments of the 16ans (to meet the demand) , and to lessen the centralization. Also another suggestion is not to deduct the interest in advance from the loan, i.e in order to utilize the whole loans every installment of the loans which to be paid must include the loan amount (value) plus the interest. Also encouraging the role of the cooperative associations to avoid the individual guarantees problem.

Also to simplify the procedures of getting the loans and to lessen the official routine to enable the small farmers to get the loans needed such as reduction of the loan costs especially the service charges.

المراجع

- أبو القاسم عمر الطبولي ، فتحي بوسدره ، أساسيات الإحصاء ، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، ليبيا ، 1982م .
- نعيمة أحمد شهيدة ، دراسة تحليلية لدور المصرف الزراعي في تمويل التنمية الزراعية .
- المصرف الزراعي ، التقرير السنوي ، أعداد مختلفة .
- المصرف الزراعي ، فرع شعبية الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، شعبية الجبل الأخضر ، 2005م .
- الجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة ، تقييم السياسات الزراعية في الجماهيرية ، الربيع (مارس) ، طرابلس ، ليبيا ، 1996م .
- زيداد حماد ، البحث العلمي كنظام ، دراسة التربية الحديثة ، عمان ، الأردن ، 1989م ، ص 88 .
- محمد رشاش مصطفى ، وآخرون ، التمويل الزراعي ، عمان ، المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) ، 1995م .

جدول 2 يبين القروض الزراعية الممنوحة والمحصلة بمختلف آجالها بالقيم الجارية بشعبية الجبل الأخضر خلال الفترة (1995-2005م)

العام	قروض قصيرة الأجل		قروض متوسطة الأجل		قروض طويلة الأجل		إجمالي القروض		نسبة القروض المحصلة إلى القروض الممنوحة %	
	الممنوحة	المحصلة	الممنوحة	المحصلة	الممنوحة	المحصلة	الممنوحة	المحصلة		
1995	133.160	86.66	285.453	135.178	958.406	469.178	1377	691.016	50.2	
1996	134.192	97.592	255.253	120.078	1029.51	503.18	1418	720.850	50.8	
1997	147.192	93.192	401.778	188.078	1178.564	445.032	1728	726.302	42.0	
1998	17.4490	140.449	570.803	267.403	770.948	371.824	1359	779.676	57.4	
1999	168.741	152.741	899.203	427.478	857.282	409.466	1925	989.685	51.4	
2000	3091.57	1567.09	1511.622	1414.047	1349.221	732.938	5953	3714.08	62.4	
2001	4476.51	2254.41	2201.647	1417.072	1678.705	914.905	8357	4586.383	54.9	
2002	4326.07	2381.94	5047.597	2893.872	8058.37	4120.40	17430	9396.213	53.9	
2003	8295.16	6313.40	3356.878	1291.003	13843.79	7023.845	25500	14628.25	57.4	
2004	4331.64	1320.63	4071.273	1682.563	14838.28	7331.300	23240	10334.5	44.5	
2005	5329.62	3852.89	9677.569	5366.019	32954.00	16593.37	47960	25812.28	53.8	
المجموع	30451.5	18261	28279.08	15202.79	77517.08	38915.44	136247	72379.23	53.1	
المتوسط								6579.93	12386.09	

المصدر : فرع المصرف الزراعي ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، شعبية الجبل الأخضر ، ليبيا ، 2005م

جدول 10 يوضح أثر القرض على نمو مشاريع أنشطة الإنتاج الحيواني وتربية النحل لمجتمع الدراسة خلال الفترة 1997-2005م

العام	تربية الأغنام (رأس)		تربية الأبقار (رأس)		تربية النحل (خلية)		تربية الدواجن (كتكوت)	
	قبل الحصول على القرض	بعد الحصول على القرض	قبل الحصول على القرض	بعد الحصول على القرض	قبل الحصول على القرض	بعد الحصول على القرض	قبل الحصول على القرض	بعد الحصول على القرض
1997	-	-	-	-	-	-	9000	120000
1998	-	-	-	-	-	-	-	-
1999	-	-	-	-	-	-	6000	5000
2000	-	-	-	-	-	-	3000	7000
2001	-	-	-	-	140	241	4000	5000
2002	201	2470	45	607	113	455	-	-
2003	-	-	-	-	-	-	-	-
2004	80	530	-	-	-	-	-	-
2005	276	1300	-	-	-	-	-	-
المجموع	557	4300	45	607	253	696	22000	137000
معدل التغير* (النمو)	العدد	3743	562	443	115000			
النسبة	%671	%1249	%175	%523				

المصدر: فرع المصرف الزراعي، بيانات غير منشورة، البيضاء، شعبية الجبل الأخضر، ليبيا، 2005م

* نسبة معدل التغير تم حسابها على سبيل المثال للأغنام كالآتي: $\%671 = 100 \times \frac{557 - 3743}{557}$